

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-91 من 19-الإسلام دين

شامخ وعزيز إلى قيام الساعة \ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان فالحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اقرارا به وتوحيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واشكروه على نعمة الاسلام واسألوه التثبيت عليه - [00:00:27](#)

لان كان الاسلام في هذه الايام يتعرض الى هزات من قبل المشركين والمنافقين واليهود والنصارى يريدون زعزعته وتغييره وتفريق المسلمين فان هذا ليس بغريب من اعداء الله ورسوله فانهم في كل زمان ومكان - [00:00:57](#)

هذا دأبهم مع جميع الرسل خصوصا مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تعلمون ما جرى على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في مكة من اذى المشركين واذى من معه من المسلمين - [00:01:30](#)

فكانوا يؤذون الرسول صلى الله عليه وسلم ويكذبونه ويقولون ساحر او شاعر او مجنون ويقولون عن القرآن اساطير الاولين ويقولون القرآن شعر ويقولون ويقولون هذا موقفهم من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:58](#)

ومن القرآن واما موقفهم من المسلمين في مكة فهو معلوم كانوا يضايقون المستضعفين ويؤذونهم ويضربونهم ويعذبونهم ليصدوهم عن الاسلام وليرجعوهم عن دينهم الله ثبتهم على ذلك وبقي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - [00:02:32](#)

ثلاث عشرة سنة على هذه الحال مع الكفار والمشركين الى ان اذن الله جل وعلا له بالهجرة لما وجد الانصار والاعوام ووجد الدار التي تؤويه وهي المدينة النبوية ارادوا منعه ومنع اصحابه من الهجرة - [00:03:07](#)

خوفا من ان تقوى شوكتهم وتقوم دولتهم فكانوا كان المسلمون تسللون للهجرة على خفية والرسول صلى الله عليه وسلم باق في مكة ثم اذن الله له بالهجرة فاجتمع المشركون وتشاوروا فيما بينهم - [00:03:42](#)

ما لا يفعلون بالرسول صلى الله عليه وسلم حتى لا يلحق باصحابه فتشاوروا بينهم تداولوا ثلاثة اراء رأي الاول انهم يقتلونه ويستريحون منه الرأي الثاني انهم يسجنونه مدى الحياة حتى يموت - [00:04:17](#)

حتى يموت في السجن والرأي الثالث انهم يطردونه من البلاد ويشردونه اجتمع امرهم على الرأي الاول وهو ان يقتلوه فجاءوا بالفتيان منهم واجلسوهم على بابه في الليل حتى اذا خرج - [00:04:46](#)

قتلوه برماحهم وسهامهم وسيوفهم باتوا يرصدونه صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا اطلعه على ذلك فخرج من بينهم لا وهم لا يشعرون به وحتى على رؤوسهم التراب وهم لا يشعرون به - [00:05:14](#)

لان الله اعمى ابصارهم كما اعمى بصائرهم خرج صلى الله عليه وسلم ومر على ابي بكر الصديق فخرج مهاجرين كفية الى ان وصل الى المدينة واستقر بها بحفظ الله ورعايته - [00:05:43](#)

وهناك لما جاء الى المدينة وجد الدار والانصار والاعوام ولكن لم ينقطع شر المشركين وشر اليهود والنصارى وشر المنافقين ثلاثة اعداء تجمعوا على الرسول صلى الله عليه وسلم المشركون يكفرون بدينه لانهم يكفرون بجميع الاديان - [00:06:12](#)

واليهود واليهود يعلمون انه رسول الله ويعلمون ان القرآن حق ولكنهم حملهم الحسد على ان يظهروا الكفر به صلى الله عليه وسلم

ويظهروا معاداته والمنافقون اظهروا الاسلام ليسلموا على دمائهم واموالهم ويعيشوا مع المسلمين وهم في الباطن على الكفر ومع الكفار - [00:06:45](#)

فالمشركون غزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة مرات ليقضوا عليه وعلى دينه وعلى اتباعه حصل ما حصل في وقعة اه في وقعة احد وفي وقعة الخندق وفي وقعة حنين - [00:07:19](#)

ولكن الاسلام بقي عزيزا وبقي المسلمون وان كان اصابهم ما اصابهم في سبيل الله واستشهد منهم من استشهد الى الجنة فلما رأى المشركون واليهود انهم لن يستطيعوا والمنافقون انهم لن يستطيعوا - [00:07:42](#)

ازالة الاسلام بقوا يكيّدون له يكيّدون له كما قص الله ذلك عنهم في القرآن ولكن ما زال الوحي ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل والاسلام يزد والرسول ينتصر في غزواته - [00:08:09](#)

حتى اذن الله له بفتح مكة المشرفة فغزا صلى الله عليه وسلم في رمضان يريد فتح مكة بجنود الاسلام ودخلها عليه الصلاة والسلام ظافرا منتصرا وفتح الله مكة على يديه - [00:08:37](#)

ولما فتح الله مكة دخل الناس في دين الله افواجا وجاءت الوفود من كل جهة القبائل يعلنون الاسلام ويبايعون الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح - [00:09:03](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فكان ذلك مؤذنا بقرب اجله صلى الله عليه وسلم لانه اتم المهمة التي كلف بها واتم الله هذا الدين - [00:09:25](#)

فانزل عليه وهو واقف بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم ورضيت لكم الاسلام دينا فمن ورضيت لكم الاسلام دينا اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:09:51](#)

بعدها عاش صلى الله عليه وسلم شهرين وايام ثم توفي عليه الصلاة والسلام ولما توفي حصل من المشركين كرة على الاسلام فارتد من ارتد وقالوا لو كان نبيا ما مات - [00:10:14](#)

ومنع الزكاة قوم منهم وقالوا انما نُؤديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات فلن نُؤدي الزكاة وبايع المسلمون ابا بكر الصديق رضي الله عنه فوقف الموقف الحازم - [00:10:38](#)

وثبت ثبات الجبال وقاتل المرتدين حتى اطفأ الله شرهم ونصر دينه واعلى كلمته وتوقد الاسلام في عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم جاء اخوانه من بعدها الخلفاء فنشروا الاسلام في المشارق والمغرب - [00:10:58](#)

في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمن اشهر الاسلام في المشارق والمغرب مصداقا لقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فنصر الله هذا الاسلام واظهره على الاديان كلها - [00:11:26](#)

وسيطر على معظم المعمورة هذا نصر الله سبحانه وتعالى ولن يضره كيد الكائدين وحقد المنافقين والمشركين اليهود والنصارى لن يضره ذلك ثم ان اليهود كادوا للاسلام ودسوا دسوا فرقة الشيعة - [00:11:45](#)

وفرقة الخوارج فحصل منهم ما حصل ولكن الاسلام لم يتأثر بذلك قتلهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه شر قتلة قتل الخوارج واخزى الله الشيعة وانتصر الاسلام ولله الحمد - [00:12:10](#)

ولا يزال الاسلام منتصرا الى ان تقوم الساعة لان الله تعهد بحفظه وتعهد بنصره فلن يتناول عليه احد مهما حاول ثم جاء التتار باخر خلافة بني العباس وفعلوا بالمسلمين الافاعيل - [00:12:36](#)

وقتلوا منهم الالاف المؤلفة ولكن الاسلام بقي ولله الحمد لم لم ينالوه بسوء ثم جاءت الحروب الصليبية التي غزت بلاد المسلمين ونصر الله المسلمين عليهم في اخر عهدهم على يد - [00:13:03](#)

على يد الخليفة على يد الخليفة الصالح صلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى فطردهم من بيت المقدس وصار في قبضة المسلمين وهكذا لا يزال الاسلام ولله الحمد في نصر بعد نصر - [00:13:27](#)

في نصر تلو نصر مهما حاول اعداؤه والان كما تعلمون يحاولون زعزعة الاسلام وتفريق المسلمين وحل دولهم واحتلال بلادهم يريدون

ذلك ولكن الله يأبى الا ان ينصر دينه ويعلي كلمته - [00:13:48](#)

يقولون هذه حرية هذه ديمقراطية هذه حقوق الشعب وهكذا يقولون هذا وينادون به ويملون المظاهرات والاعتصامات ولكن هذه البلاد والله الحمد بمن فيها من اهلها وعلمائها وحكامها والله الحمد صمدوا امام هذه الفتنة - [00:14:13](#)

فلم ينل منهم اعدائهم شيئا مما يطمعون به ونسأل الله جل وعلا ان يثبتنا على ديننا وان يخذل اعداءنا وان ينصر دينه ويعلي كلمته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم - [00:14:50](#)

مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل - [00:15:17](#)

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على فضله واحسانه الشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:15:41](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى وتمسكوا بدينكم اسأل الله الثبات ان هذا الاسلام كمثل شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - [00:16:01](#)

تؤتي اكلها كل حين باذن ربها واما مثل الكفر فانه كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:16:27](#)

ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ان هذا الاسلام والله الحمد ثبت على مر العصور والهزات والنكبات ثبت غضا طريا كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لماذا - [00:16:55](#)

لان مرجعه القرآن والسنة النبوية هي منهجه وهي حكمه واما الكفر فانه يبنى على القوانين الوضعية وعلى انظمة الكفر التي لا اصل لها وانما هي من اختراعهم ولهذا تسمعونهم الان - [00:17:15](#)

يقولون غيروا يقولون غيروا المنهج غير دساتيركم ينادون بتغيير الدستور وهو الذي يحكمون به لانه من صنع البشر لا ثبات له ولا استقرار له ولا خير فيه اما منهج المسلمين فانه الكتاب والسنة - [00:17:44](#)

والله جل وعلا قال في القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. مهما حاول الاعداء ان يزعزعوا هذا الدين وان يشككوا في شريعة الاسلام - [00:18:12](#)

فلن يستطيعوا والله الحمد ويقض الله لهم من يرد من يرد كيدهم من حكام المسلمين ومن علماء المسلمين في كل زمان ومكان فنسأل الله الثبات على ذلك ثم اعلموا ايها المسلمون ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:18:31](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ ففي النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:18:57](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:19:17](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - [00:19:37](#)

واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره واكشف نواياه وخططه واجعلها سببا للقضاء عليه. انك على كل شيء قدير اللهم اللهم انا نجعلك في نحورهم. اللهم اكفنا شرورهم. اللهم رد كيدهم في نحورهم. اللهم - [00:19:57](#)

بعضهم على بعض واشغلهم بانفسهم وانزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم ابعد اللهم اصلح وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم اجمع كلمتهم على الحق. اللهم ايدهم بالحق.

اللهم انصرهم - [00:20:19](#)

حق وانصر الحق بهم اللهم احم بهم عبادك وبلادك يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم الله ان الله يأمر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:20:48](#)
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم اعملوا ما تفعلون فاذكروا الله
يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله - [00:21:08](#)